Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وماذا لهم لا أحسنَ اللهُ حالَهم ... من الحظّ في تصريم ليلى حباليا[1]
فيا رَبِّ سوِّ الحبَّ بَيْني وبينها ... يكون كفافًا لا عَلَيَّ ولا ليا
فإن تمنعوا ليلى وتَحْموا بلادَها ... عليَّ فلن تَحْمُوا عليّ القوافيا
أحبُّ من الأسماء ما وافقَ اسْمَها ... أوَ اْشبهَهُ أو كان منه مدانيا
ألا أيّها الواشي بليلى ألا ترى ... إلى مَنْ تَشِيها أو بمن جئتَ واشيا
لَئِنْ ظَعَنَ الأحبابُ يا أمّ مالكٍ ... فما ظعن الحبُّ الذي في فؤاديا[2]
فيا ربِّ إذْ صَيَّرْتَ ليلى هي المنى ... فزنّي بعَيْنَيْها كما زِنْتَها ليا
وإلّا فبغّضْها إليَّ وأهلها ... فإنّي بليلى قد لقيتُ الدواهيا[3]
على مثلِ ليلى يقتُلُ المرءُ نفسَهُ ... وإنْ كنتُ من ليلى على اليأسِ طاويا[4]
خليليّ إنْ ضَنُّوا بليلى فَقَرِّبا ... لي النعشَ والأكفانَ واستغفرا ليا[5]

* * *

(١) التصريم: قطع الصلة.
(٢) ظعن: ارتحل.
(٣) الدواهي: ج الداهية، وهي المصيبة.
(٤) طوى الشيء: أخفاه.
(٥) ضنوا: بخلوا.